

معناه لا يخرج احدًا من طلة الى نور . ومثله قوله تعالى هو الذي
يرزق عباده آيات بينات ليجزيكم من الظلمات الى النور وان
الله بكم لرؤف رحيم .

الثالث قوله تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات
الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد . فاجب انه انزل اليه
مد الكتاب لهذا الخراج والخروج من الظلمات الى النور لا يكون الا بما
يفهم ويعلم معناه وما لا يفهم لا يتصل به خروج من الظلمة
الى النور .

الرابع قوله تعالى افلم يدبروا القول . وانما يمكن تدبر القول اذا كان
معرفة وفهمه .

الخامس قوله تعالى تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا
عربيا لعلمكم تعقلون وانما يكون مبينا سواء اريد مبينا في نفسه
او انه مبين لغاية اذا كان مما يمكن معرفته وفهمه ومعرفة
معناه .

السادس قوله تعالى واذا لم يأتهم بآية فالاولوا اجتيها
قولا مما اتبع ما يوحى الي من ربك هذا بصائر من ربكم وهدى
ورحمة لغير المؤمنين .

السابع قوله تعالى هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم
يؤمنون وقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر

فلفسه

فلفسه ومن عمى فعميا والبصائر جمع بصيرة بمعنى الحج والبرهان
والبيان واحدها بصيرة وقال الزجاج معنى البصائر ظهور الشيء
وبيانه وقال الجوهري البصيرة المحجة والاستبصار فالشيء وقوله
تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة . ولا يحجة ولا برهان ولا
بيان ولا ظاهر الا اذا امكث فهم معرفته وما لا يمكن احدا من الخلق
فهمه يستمع ان يكون كذلك .

الثامن قوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع للصم
ولو كانوا لا يعقلون وقوله تعالى ومثل الذين كفروا مثل الذي يعيق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء . وقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا هواهم وقوله تعالى ولا تكونوا
كالذين قالوا لسمعنا وهم لا يسمعون وهذا كله ذم لمن سمع
الكلام ولم يفهم معناه ولم يفهمه وانما يستحق الذم اذا كان الكلام
مما يمكن فهمه وفهمه وما لا يكون كذلك لم يستحق به الذم .

التاسع قوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقوله تعالى نحن
نقص عليك احسن القصص وانما يكون احسن الحديث واحسن
القصص اذا كان مما يفهمه ويعقل وما كان يستمع فهم معناه
كان ما يفهمه ويعلم احسن وانفع منه .

العاشر قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذکر فهل سمعتم
مذكر